



منظمة الطيران المدني الدولي

الجمعية العمومية - الدورة الخامسة والثلاثون اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٦: تحسين مراقبة السلامة

المنظمات الاقليمية لمراقبة السلامة

(وثيقة مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا)

ملخص

كشف برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة (USOAP) أوجه قصور خطيرة تتعلق بالسلامة في كثير من الدول المتعاقدة في أنحاء العالم. ويعد مفهوم الشراكة أحد الأسس الهامة لاستراتيجية الايكاو المقترحة الموحدة لحل أوجه القصور المتعلقة بسلامة الطيران. فالتعاون بين دول الايكاو المتعاقدة يمثل عنصرا أساسيا لتحسين النظام العالمي لمراقبة سلامة الطيران. ويعد التنظيم الاقليمي أو الاقليمي الفرعي لمراقبة السلامة احد الأدوات الرئيسية لتحقيق ذلك. وتوجد بالفعل منظمات اقليمية عديدة للسلامة الجوية تتراوح مهامها من خدمات تقديم المشورة الى تنفيذ مسؤوليات المراقبة المفوضة اليها ويتم اعداد المزيد منها. ولتحقيق هذه الغاية، قامت الايكاو مؤخرا بمساعدة الدول المتعاقدة عن طريق نشرها لمواد ارشادية جديدة وقيمة في شكل الجزء (ب) من دليل مراقبة سلامة الطيران (Doc 9734) - انشاء وادارة نظام اقليمي لمراقبة السلامة. وينبغي للايكاو أن تشجع كل الدول المتعاقدة على المشاركة أو المساعدة في انشاء وتنفيذ مثل هذه النظم أينما أمكنها تحسين مراقبة السلامة.

١ - مقدمة

١-١ يشير تحليل نتائج البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الى أن عددا من الدول المتعاقدة لم يحرز تقدما مرضيا في حل شواغل سلامة الطيران التي اكتشفت وقت اجراء عمليات التدقيق الأولية فيها. ولقد ثبتت صحة هذه الخبرة أكثر من خلال زيارات متابعة التدقيق التي أشارت الى أنه، بينما واصلت معظم الدول المتعاقدة احرار تقديم في تنفيذ خطط الاجراءات التصحيحية الخاصة بها وحل المسائل المتعلقة بالسلامة، فان ٢٥ في المائة من هذه الدول استمر في مواجهة صعوبات في تنفيذ خطط الاجراءات التصحيحية الخاصة بها. ولا تقتصر هذه المشكلة على اقليم بعينه أو على مستوى معين للتنمية.

٢-١ تشمل أوجه القصور العامة العالقة والتي لا يمكن معالجتها ببسر غياب سلطة طيران مدني ثابتة وذات تمويل ملائم وغياب قانون طيران مدني وتنظيمات ومواد ارشادية ملائمة وأعداد غير كافية من الفنيين ونظم غير فعالة لاصدار التراخيص واصدار الاجازات والمراقبة وحل المسائل المتعلقة بسلامة الطيران. وتشمل عواقب أوجه القصور تلك العجز عن جذب وتعيين الموظفين الفنيين المؤهلين والاحتفاظ بهم والتغييرات المتواترة في القيادة وبالتالي مراقبة غير ملائمة للسلامة مما يعرض جمهور المسافرين للمخاطر.

٢ - المناقشة

١-٢ يوجد أمام المنظمات الاقليمية لمراقبة سلامة الطيران هدفان رئيسيان هما: (أ) تحسين الفعالية من خلال الوفورات الكبيرة (ب) توحيد تنظيم سلامة الطيران. يمكن لانشاء منظمة اقليمية أو اقليمية فرعية تضطلع بمسؤولية أداء مهام مراقبة السلامة في دولها المشاركة فيها أن يوفر نظاما فعالا وذا كفاءة لتحسين السلامة عن طريق السماح بتقاسم موظفي سلامة الطيران المؤهلين والحاصلين على تعويضات ملائمة اضافة الى الموارد الفنية الأخرى. وتشمل المهام التي تستطيع المنظمة الاقليمية أداءها نطاقا واسعا. فمن ناحية، يمكن للمنظمة الاقليمية ان تعمل بوصفها خدمة ذات خبرة لتقديم المشورة والاستشارة يمكنها اعارة الموظفين للسلطات الوطنية ومساعدتها في انشاء وادارة نظم فعالة للمراقبة. ويعد انشاء هذا النوع من الآليات سيرا نسبيا وهو النموذج الذي يعد استخدامه أكثر شيوعا حاليا. ومن ناحية أخرى يمكن أن تخول المنظمة الاقليمية بتنفيذ بعض أو معظم المسؤوليات المتعلقة بمراقبة السلامة في دولة متعاقدة. ويتطلب ذلك بصورة طبيعية ايجاد علاقة عن طريق معاهدة في وجود وثيقة مستقلة أو تعديل ترتيب توحيد اقتصادي راهن.

٢-٢ تتقاسم نظم مراقبة السلامة الاقليمية الراهنة الفعالة خصائص مشتركة مثل ما يلي:

- اطار قانوني يتواءم مع قوانين كل دولة مشاركة وأي آلية تكامل اقتصادي اقليمي (القوانين الوطنية والمعاهدات والمواثيق واتفاقات الدول)
 - قوانين طيران منسجمة لكل دولة مشاركة (يجب أن تكون القوانين ملائمة ومعاصرة)
 - دعم سياسي واقتصادي مستديم من كل الدول المشاركة
 - نظام تنظيمي مشترك موحد قياسي ومنسجم ويوفر مرونة في تلبية التنوع الوطني.
 - قاعدة اقتصادية مستقرة. ويمكن أن تشمل مصادر التمويل مساهمات من الدول المشاركة وتقديم رسوم على الخدمات الى الصناعة والمشاركة في ارادات الطيران العابر والمنح والقروض.
 - مجلس ادارة تتشكل عضويته من كل الدول المشاركة
 - موظفون اداريون وفنيون يشملون مديرا تنفيذيا ومستشارين/مفتشين فنيين ودعم اداري
 - تجهيزات ومعدات ادارية وفنية وعربات
 - خطط استراتيجية تحدد أهداف وخطط عمل تضع برامج العمل لتحقيق الأهداف.
- ٣-٢ وتشمل الاعتبارات الأخرى المساعدة ولكنها هامة ما يلي:

- الموقع الجغرافي لمقر المنظمة الاقليمية
- اختيار مجلس الادارة والمدير التنفيذي

- الحصول على الموارد وتخصيصها
- اصلاح هياكل سلطة الطيران المدني ومهام مراقبة السلامة
- النظم الوطنية لحل المسائل المتعلقة بالسلامة التي تكتشفها المنظمات الاقليمية

٤-٢ أدركت هيئة الطيران الاتحادية أهمية مساعدة الدول في تعزيز قدراتها الوطنية على مراقبة سلامة الطيران وفي تشكيل وتعزيز المنظمات الاقليمية لمراقبة السلامة. وفي هذا الصدد، قدمت هيئة الطيران الاتحادية الدعم والمساعدة للمنظمات الاقليمية الجديدة والراهنه مثل وكالة أمريكا الوسطى لسلامة الطيران والنظام الاقليمي لمراقبة سلامة الطيران في الكاريبي ومكتب المحيط الهادئ للسلامة الجوية ومجموعة شرق أفريقيا

٥-٢ قامت الايكاو حتى وقت قريب بشكل عام بالتشجيع على تطوير منظمات اقليمية لمراقبة سلامة الطيران ولكنها لم تقر بوجودها عن طريق تزويدها بمواد ارشادية تتعلق بمراقبة السلامة. وقدمت الولايات المتحدة خلال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العمومية الوثيقة A33-WP/158 التي أشارت الى منافع القضاء على ازدواجية الجهود وتوحيد هياكل المراقبة. وحثت هذه الوثيقة الايكاو على تنقيح منشورات مثل دليل الايكاو لمراقبة سلامة الطيران (Doc 9734) ودليل الترخيص والتفتيش (Doc 8335) ودليل اجراءات انشاء وادارة نظام الدولة لاجازة العاملين (Doc 9379) وبنبغي للاستبيانات الخاصة بالبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة سلامة الطيران وقوائم المراجعة الخاصة به أن تأخذ في الاعتبار المنظمات الاقليمية. وقد بدأت الايكاو هذه العملية بنشرها مواد ارشادية جديدة وقيمة في شكل الجزء ب من دليل مراقبة سلامة الطيران (Doc 9734) - انشاء وادارة نظام اقليمي لادارة السلامة. ونحن نشجع الايكاو بشدة على توسيع نطاق جهودها في هذه المجال وتكثيفها.

٣- الاجراء المعروض على الجمعية العمومية

١-٣ يرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي:

(أ) أن تقر بالصعوبات التي تواجهها بعض الدول المتعاقدة في الوفاء بالتزاماتها في مراقبة سلامة الطيران وفقا لاتفاقية شيكاغو.

(ب) أن تدرك أن انشاء منظمات اقليمية واقليمية فرعية لمراقبة السلامة يتمتع بإمكانية كبيرة لمساعدة الدول في الامتثال للتزاماتها وفقا لاتفاقية شيكاغو من خلال اقتصاديات ذات حجم والتشجيع على التوحيد على نطاق أكبر.

(ج) أن تصدق على مفهوم المنظمات الاقليمية لمراقبة السلامة وان تشجع الدول المتعاقدة على المشاركة فيها أو تقديم دعم ملموس لها لتقوية وتعزيز المنظمات الاقليمية لمراقبة السلامة.

(د) أن تصدر توجيهاتها الى المجلس بغية تحقيق الهدف المذكور أعلاه، بالنهوض باستخدام المواد الارشادية الجديدة (الجزء ب، Doc 9734) ودراستها بنشاط وأن تواصل تعديل المواد الارشادية وأدوات البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة سلامة الطيران لتعكس ظهور المنظمات الاقليمية للسلامة.